المكتبة الأزهرية

مخطوطة

الكوكب المنير الساري في ختم صحيح البخاري

المؤلف

علي بن إبراهيم الستوتي النحريري الشافعي (الستوتي)

وقف لله تعالى زاوية الغربي على اهل العلم تسليم حضره
السيد المحروقي محمد بن الله فعليه الاثم

٢١٠٥
١٩٥١

الكوكب المنير السماري
في ختم كتاب صحيح البخاري

هذا
المحشى للشيخ الامام
البحر الهمام علي
ابن ابراهيم
النسفي
البحر
الكافي

في نوبة العبد الحقير مكثر الذنوب والتقصير الفقير الى عفو ربه القدير كاتبه
عبد الرحمن بن عبد المجيد المصري مولدا الرشيدي موطنا الرفاعي خرقة
ابو التسهيل كنية غفر الله ذنبه وستر عيبه ولمن دعا له عند كتابتي
امين امين يا رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله الذي رسم في جميع مصنوعاته على وجوده وكماله دليلا
ووسم بالعجز سائر مخلوقاته فكل ما تراه مفتقرا ذليلا وحسم
الافكار عن الاحاطة بذاته وصفاته فلم يجعل لها اليه سبيلا الحي العليم
القدير المريد السميع البصير المتكلم الملك الكبير لا يدركه الوهم تكييفا
ولا تحده الفكر تمثيلا تعالى ذو الملك والملكوت ولم يزل ولا يزال
عظيما مقتدرا جليلا من شبهه بخلقه فقد شابه عبدة الاوثان
واضحى ايمانه عليلا ومن نفى عنه صفات الكمال فقد ابى جحودا
وتعطيلا تقدس ذو العزة والجبروت فلا تسبيح للاوهام اليه
وصولا قسم عطاءه بين خلقه فجعل منهم كافرا ومؤمنا ومعرضا
ومقبلا ومردودا ومقبولا انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللاخرة
اكبر درجات واكبر تفضيلا وفق من ارتضاه لخدمته واعد له
اجرا عظيما وثوابا جزيلا وبوأه دار رضوانه واكرم مثواه فجعل
له دار فضله مقيلا لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها ابدا لهم فيها ازواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا **الحمد**
سبحانه وتعالى على نعمه التي لا تحصى جملة وتفصيلا واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له ولا ند له الة لم يزل ولا يزال
على كل شيء رقيبا ووكيلا **واشهد** ان سيدنا ونبينا وحبيبنا وشفيعنا
وهادينا ومهدينا وكنزنا وذخرنا ووسيلتنا واعتقادنا ومنقذنا من
الضلالة محمد اصلى الله عليه وسلم عبده ورسوله ونبيه وحبيبه اصدق
القائلين قولا وقبيلا وافضل المخلوقات فرعا واصلا ونبيا ورسولا نبي
سبق الله بقبث هداه قائلا من هداه فاضحى بعروة الوسقى موصولا
وسلم عليه الحجر والشجر وانشق له القمر وزاده منزلة تكريما وتبجيلا وانزل

عليه

عليه في محكم كتابه العزيز تبيانا لشانه وتفضيلا يا ايها المزمل قم الليل
الا قليلا اللهم فصل وسلم على هذا النبي الكريم والرسول السيد السند العظيم
سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وانصاره واحبابه الذين بالغوا بصحبته
ومحبته وفضلا حزيلا صلاة وسلاما دايمين متلازمين مستمرة واصلا
وسلم تسليما كثيرا **اما بعد** فيقول العبد الفقير المعترف بالعجز
والتقصير المستمد غنى مولاه الغني القدير راجي لطف ربه البصير
السامعي على ابن ابراهيم الستوتي النحرتري الشافعي وفقه الله لما يحبه
ويرضاه وختم بالصالحات اعماله وستره في دنياه واخراه لما من الله
تفاءلا على الله رئيس في جامع السعدي المشهور بذكر الله العيد المدرج
لزمن على ختم لطيف بعد قرائتي لكتاب البخاري الحر المنيف فجمعت هذا
المجموع من تذكرة القرطبي المحرره ومن غيرها من الكتب المعتبرة
مستمالا على ذكر يوم البعث والقيام وما يكون فيه من الكروب
والهول العظام ودخول الجنة دار السلام وصفتها وما فيها من المنعام
والاكرام ليكون سببا للوصول الى الطريق الواضح لمن اراد الله توفيقه
وهدايته الى العمل الصالح وقد جاء بصوت الله تعالى مفيد للطالبين
وموعظة للمتقين مع عجزي عن الاتيان بمثل ذلك والدخول في
والخوض في هذه المسالك وسميته اللؤلؤ المنير الساري في ختم كتاب
صحيح البخاري وانا اسال الله العظيم من فيض فضله العميم ان
يجعله خالصا لوجهه الكريم وان يفيئني على احسن اختتامه بفضله
وانعامه انه المحسن الكافي **فاقول** بعد اعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم **بسم الله الرحمن الرحيم** ورد في الحديث الرباعي
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان احسن الحديث كتاب الله وخير
الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة

ضلالة وكل ضلالة في النار وقد قال الله تعالى في كتابه المبين في
تبيين شان يوم الدين واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم
توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون التقوى ماخوذة من
الوقاية وقيل من القوه وهي هنا بمعنى التحذير والتخويف فكانه
قال اتقوا يوما اي احذروا يوما ترجعون فيه الى الله وقيل اذا
كان بمعنى الوقاية فمعناه اتخذوا وقاية من العمل الصالح يقيكم
يوما هوله شديد وعذابه مديد قال الشيخ فاتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله فيوم منصوب لانه مفعول به وليس
ظرفا لانه لا يفيد التقوى فيه وانما يفيد التقوى له وقال
السمرقندي وهذه اخر اية نزلت من القران وترجعون فيه صفة
ليوم لان الجملة اذا انت بعد نكرة محضة تكون صفة لها ونكرة هي
لتعظيمه او ليمهوله وهو المراد بيوم الخزي قوله ترجعون فيه
الى الله اي تحشرون فيه الى الله دون كل احد فان في ذلك اليوم ينقطع
العلايق من جميع الخلايق لان فيه عتق الحقايق ولا ينفع فيه صديق
ولا رفيق الا من اتى الله بقلب سليم اي سالم من شوايب الدنيا من
الرياء والنفاق والشقاق وكل عمل مذموم شرعا ولما كان هذا
اليوم هو يوم واحد في الحقيقة عند الله تعالى لانه يتمدد بحسب
من يقاسي فيه فمنهم من يكون عليه كرخمسين الف سنة وهم صالحوا
هذه الامة كما بينته السنة ومنهم من يكون عليه بقدر عمله
ومنهم من يكون عليه كخمسين الف سنة كما ورد في القران مذكور
بمران السنة مصرحة بمن يكون كافرا كما دلت عليه الاية الريفة
وان ذلك اليوم له اسماء كثيرة جمعها بعضهم وافردها بالتصنيف
كالامام حجة الاسلام وكالامام ابن العربي وواقفهما على ذلك احد

المفسرين

المفسرين حجة البارعين شيخ الاسلام والمسلمين شمس الملة والدين الرحمن
ابو محمد ابن ابي احمد ابن ابي بكر ابن فرح الخزرجي الاندلسي الانصاري
ثم القرطبي وذلك مصرح به في تذكرته فقد قال واستمع يوم
ينادي المنادي من مكان قريب الاية قال ابو نعيم حدثنا ابي قال
حدثنا المنذر ابن النعمان انه سمع وهب ابن منبه يقول قال الله
تعالى لصخرة بيت المقدس لاضعن عليك عرشي ولاحشرن عليك
خلقي ولاتينك يوميد داود راكبا قال بعض العلماء في قوله واستمع
يوم ينادي المنادي من مكان قريب قال الله ملك قايم على صخرة
بيت المقدس ينادي ايتها العظام البالية والاوصال المتقطعة
وياعظاما نخرة وياكفانا باليه وياقلوبا خاوية وياابدانا فاسدة
وياعيونا سايلة قوموا للعرض على رب العالمين قال قتادة المنادي
هو صاحب الصور ينادي من الصخرة من بيت المقدس قال كعب
وهو اقرب الارض الى السماء بثمانية عشر ميلا وقيل باثني عشر ميلا
ذكره القشيري والاول ذكره الماوردي وقيل المنادي جبريل عليه
السلام قال عكرمة ينادي ملك ينادي الرحمن فكانما ينادي في اذانهم يوم
يسمعون الصيحة بالحق يريد النفخة في الصور ذلك يوم الخروج
يوم تنشق الارض عنهم سراعا الى المنادي صاحب الصور الى بيت
المقدس الى ارض المحشر ذلك حشر علينا يسير اي هين سهل فات قيل
فاذا كانت الصيحة للخروج فكيف يسمعونها وهم اموات قيل له ان
نفخة الاحياء تمتد وتطول فيكون اولها للاحياء وما بعدها للارواح
ويحتمل ان تتطاول تلك النفخة والناس يحيون منها اولا فاولا وكل
ما يحيى واحد سمع من يحيى بعده الى ان يتكامل الجميع للخروج وقد
تقدم ان الارواح في الصور فاذا نفخ فيه النفخة الثانية ذهب كل روح

الى جسدها فاذا هي من الحدقات اي القبور الى ربهم يتسلون وهذا
يؤيد ما ذكره **وقال** محمد ابن كعب القرظي يحشر الناس يوم القيامة
في ظلمة وتطوى السما وتتناثر النجوم ويذهب الشمس والقمر
وينادي منادٍ فيتبع الناس الصوت يومئذ لذلك قوله عز وجل
يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له **وقال** تعالى اذا السما انفطرت واذا
الكواكب انتثرت واذا البحار فجرت فجر عذبها في ملحها وملحها في
عذبها في تفسير قتادة واذا القبور بعثرت اي اخرجت ما فيها
من الاموات **قال** تعالى اذا السما انشقت واذنت لربها وحقت
سمعت واطاعت وحقت اي وحق لها ان تفعل واذا الارض مدت
مد الاديم وهذا اذا بدلت بارض بيضا كما نهاقضة لم يعمل عليها
خطيئة قط والقت ما فيها اي من الاموات فصارا على ظهرها هي
اخرج مسلم عن سهل ابن سعد رضي الله عنه **قال قال رسول**
الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضا
عفرا كقرصة النقي ليس فيها علم لاحد واخرج ابو بكر احمد بن علي
الخطيب عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يحشر الناس يوم
القيامة اجوع ما كانوا قط واظمأ ما كانوا قط واعرى ما كانوا قط
وانصب ما كانوا قط فمن اطعم لله اطعمه الله ومن سقى لله
سقاه الله ومن كسى لله كساه الله ومن عمل لله كفاه الله
وروي من حديث مقاد بن جبل رضي الله عنه **قال قلت**
يا رسول الله ارايت قول الله عز وجل يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاد **لقد سالت عن امر عظيم**
ثم ارسل عينيه يا لبكا ثم **قال** يحشر عشرة اصناف من امتي اشتاتا
قد ميزهم الله من جماعات المسلمين وبدل صورهم فجعلهم على صورة
القردة

القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكسون ارجلهم اعلاهم
وجوههم يسحبون عليها وبعضهم عمي يترددون وبعضهم صم بكم
لا يعقلون وبعضهم يمضغون السنتهم وهي مدلات على صدورهم
يسيل القيح من افواههم لعابا يقذرهم اهل الجمع وبعضهم مقطعة
ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من النار وبعضهم
اشد نتنا من الجيف ويلبسون جلابيب سابغة من القطران
فاما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس يعني النمام
واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت والحرام والمكس **واما**
المنكسون رؤسهم ووجوههم فاكلة الربا **واما** العمي فيزيغون في
الحكم والصم البكم الذين يعجبون باعمالهم **والذين** يمضغون
السنتهم فالعلما والقصاص الذين يخالف قولهم فعلهم والمقطعة
ايديهم وارجلهم **فالذين** يوذون الجيران والمصلبون على جذوع
من النار فالسعاة بالناس الى السلطان **والذين** هم اشد نتنا
من الجيف **فالذين** يتمتعون باللذات والشهوات ويمنعون حق الله
من اموالهم والذين يلبسون الجلاليب فاهل الكبر والفخر والخيلا **وقال**
ابو حامد في كشف علوم الاخرة **ومن الناس** من يحشر يفتتنه
الدنيوية **فقوم** مفتتنون بالعود معتكفون عليه دهرهم
فعند قيام احدهم من قبره فيا خذه بيمينه فيطرحه مزيده
ويقول له سحقا لك شغلتني عن ذكر الله فيعود اليه ويقول
انا صاحبك حتى يجمع الله بيننا وهو خير الجامعين **وكذلك** يبعث
السكران سكرانا من قبره والامر زامرا وكل واحد على الحال الذي
صده عن سبيل الله **وقال** ومثله الحديث الذي **روي** في الصحيح
ان شارب الخمر يحشر والكوز معلق في عنقه والقدح بيده وهو

انتن من كل جيفة على الارض يلفنه كل من يمر به من الخلق وقال
ايضا في هذا الكتاب فاذا كل واحد قاعد على قبره فمنهم الغربان
والكسور والابيض والاسود **ومنهم** من يكون كالشمس لا يرى كل
واحد منهم مطرقا راسه الى قدام حتى تقوم من المغرب نارها
روى فيبدهشها رؤس الخليقة انسا وجنا وطيرا ووحشا
فيأتي كل واحد من الخاطئين عمله **ويقول** له قم فانهض الي
المحشر فمن كان له حينئذ عمل جيد شخص له عمله بفلا ومنهم
من شخص له عمله حمارا **ومنهم** من شخص له عمله كلبا
تارة تجاله وتارة يلقيه ويجعل كل واحد منهم نورا يسعى بين يديه
وعن يمينه مثله يسرى بين يديه في الظلمات **ويشهد قوله**
تعالى يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم وليس عن شمايلهم نور
بل ظلمة كالحة لا يستطيع البصر نفاذها يعارفها الكفار وتتردد
المرتابون والمؤمن ينظر الى قوة حلكها وشدة خندسها ويحمد الله تعالى
على ما اعطاه من النور المهتدي بد في تلك الشدة يسعى بين ايديهم
وبايمانهم لان الله تعالى يكشف للعبد المؤمن المنعم عن احوال
السقي المعذب ليبين له سبيل الغائرة **كما قال يا اهل الجنة**
واهل النار حيث يقول فاطلع فراه في سواء الجحيم وكما قال سبحانه
وتعالى **واذا صرفت ابصارهم** تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا
مع القوم الظالمين ومن الناس من يبقى على قدميه وعلى طرف بنانه
نور يطفى مرة ويشعل اخرى وانما هم عند البعث على قدر اعمالهم
وايمانهم وعن جابر عن محمد ابن علي عن ابن عباس وعلي ابن الحسين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال اخبرني** جبريل عليه السلام
ان لا اله الا الله انس للمسلم عند الموت وفي قبره وحين يخرج

من

من قبره **يا محمد** لو تراهم حين يبعثون من قبورهم ينفضون
رؤسهم ويقولون **لا اله الا الله** والحمد لله فتبيض وجوههم وهذا
ينادي يا حسرتاه على ما فرطت في جنب الله مسودة وجوههم هـ
وقال صلى الله عليه وسلم ليس على اهل **لا اله الا الله** وحشة
عند الموت ولا في قبورهم ولا في منشرهم كاني باهل لا اله الا الله
ينفضون التراب عن رؤسهم وهم يقولون **الحمد لله الذي**
اذهب عنا الحزن وقال صلى الله عليه وسلم تخرج التائحة
من قبرها يوم القيامة شعثا غبرا عليها حلبان من لعنة الله ودرع
من نار يدها على راسها تقول يا ويلتاه **رواه ابن ماجة ومسلم**
رضي الله عنهما **وعن** ابي مالك الاشعري رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النياحة من امر الجاهلية
وان النائحة اذا ماتت قطع الله لها ثيابا من نار ودروعا من لهب
النار **وعن** ابي هريرة قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه النوائح يجعلن يوم القيامة صفين صفا عن اليمين وصفا عن
الشمال ينبحن كما ينبح الكلاب في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
ثم يؤمر بهن الى النار اعاذنا الله من ذلك **وعن** ابن المبارك ان كعبا
دخل على عائشة رضي الله عنها فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كعب رضي الله عنه ما من فجر يطلع الا نزل سبعون الفا من
الملائكة حتى يحفوا بالقبر يضربون باجنحتهم ويصلون على النبي صلى الله
عليه وسلم حتى اذا امسوا عرجوا وهبط سبعون الفا يحفون بالقبر
ويضربون باجنحتهم ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم فيكون سبعون
الفا بالليل وسبعون الفا بالنهار حتى اذا انشقت عنه الارض خرج في
سبعين الفا من الملائكة يوقرونه صلى الله عليه وسلم **والاخبار دالة**

ثابتة على ان جميع الناس يخرجون عراة ويحشرون كذلك **وقال** الاستاذ
سيدي عبد العزيز الدباغ رضي الله عنه اذا قام الناس من قبورهم لفصل القضاء حشروا
على احوال مختلفة فمنهم من يمشي ومنهم من يحشر عريانا **ومنهم** راكب
ومنهم ماش **ومنهم** مسحوب على وجهه **ومنهم** من يذهب الى
الموقف راغبا **ومنهم** من يذهب خائفا **ومنهم** قوم تشوههم النار
سوقا وتبدل الارض ويزداد فيها وتصير بيضاء عفرا وتمد مد
الاديم وتذهب جبالها واشجارها واوديتها فاذا اجتمع الاولون
والاخرون في صعيد واحد تناثرت النجوم من فوقهم وطمس ضوء الشمس
والقمر فتشتد الظلمة ويعظم الامر ثم تنشق السماء على غلظها وصلابتها
فتسمع الخلايق لانشقاقها صوتا عظيما منكرا قطيعا تذهل لهوله
الالباب وتخضع له الرقاب ثم ينظرون الى الملايكة هابطين الى الارض
فتنزل ملايكة سماء الدنيا فيحيطون بالخلق **ثم** ملايكة السماء
الثانية خلفهم دايرة ثانية فيحيطون بالخلق **ثم** ملايكة السما
الثالثة كذلك حتى تتسع دوايرهن في كل دايرة ملايكة سماء
ثم تسيل السما فتكون كالمهل وهو النحاس المذاب فيطوي بعضها
على بعض ثم تنهار وتذوب وتذهب حيث شاء الله وتدنو
الشمس من روس الخلايق حتى تكون كقدر ميل **فعند** ذلك
يشتد الكرب من الزحام ويكون العرق كما **قال** النبي صلى الله
عليه وسلم ان العرق يوم القيامة ليذهب في الارض سبعين ذراعا
وانه ليبلغ الى افواه الناس واذانهم **رواه مسلم** ويكون الناس
يوميذ في العرق مختلفين **فمنهم** من يبلغ ركبتيه وحقويه وانظل
يومياذ الا ظل الله وهو ظل يخلقه الله في المحشر لا يكون فيه الا من اراد
الله اكرامه فتشقق الناس لذلك شاخصين الى نحو السما قدر اربعين

سنة

سنة من سنين الدنيا لا ينطقون **وروى** ابن المبارك في رقايق
الحقايق بسند طويل عن علي رضي الله عنه **قال** اول من
يكسى خليل الرحمن ابراهيم عليه السلام ثم يكسى محمد صلى الله
عليه وسلم حلة من يمين العرش **وروى** عباد بن كثير عن ابي
الزبير عن جابر رضي الله عنه **قال** ان المؤذنين والملبين يخرجون
يوم القيامة من قبورهم يؤذن المؤذن ويلبي الملبي **واول**
من يكسى من حلل الجنة ابراهيم خليل الله ثم محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم **ثم** النبيون والرسل ثم يكسى المؤذنون والملبون
الملايكة على نجايب من ياقوت احمر ازمتها من زمرد اخضر حالها
من الذهب ويشيعهم من قبورهم سبعون الف ملك الى المحشر
ذكره الحليمي **وعن** ابن عباس رضي الله عنه قال **قال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم انكم تحشرون حفاة عراة **واول** من يكسى ابراهيم
عليه السلام يكسى حلة من الجنة وتوتى بكرسي فيطرح عن يمين
العرش ثم يوتى بي فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر ثم
اوتى بكرسي فيطرح لي عن يمين العرش **وهذا الص** بان
ابراهيم اول من يكسى **ثم** نبينا باخباره صلى الله عليه وسلم
فطوبى ثم طوبى لمن يكسى في ذلك الوقت من ثياب الجنة
فانه من لبسه فقد لبس جنة تقيه مكاره المحشر وعرقه وحر
الشمس وغير ذلك من اهواله **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم **يقول** يحشر
الناس يوم القيامة حفاة عراة **غرلا** قلت يا رسول الله الرجال
والنساء جميعا ينظر بعضهم بعضا **قال** يا عايشة الامر اشد من ان
ينظر بعضهم الى بعض **وروى** الترمذي عن ابن عباس رضي الله

من النجة

عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشرون حفاة عراة غرلا
قالت امرأة ايبصر بعضنا او يرى بعضنا عورة بعض قال يا فلانة
لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه قال حديث صحيح وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره
ان ينظر الى يوم القيامة فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السما انفطرت
واذا السما انشقت قال القرطبي وانما كانت هذه السور الثلاث
اخص بالقيامة لما فيها من انشقاق السما وانفطارها وتكوير شمسها
وانكدار نجومها وتناثرها والله اعلم الى غير ذلك من اقترابها وهولها
قال الحكيم الترمذي فاذا طال انتظارهم طلبوا من يشفع لهم
ليستريحوا من الوقوف والانتظار والكرب وعن ابي هريرة رضي الله
عنه اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بلحم فرفع اليه الذراع
وكانت تعجبه فنهش منها نهشة وقال سيد الناس يوم القيامة
وهل تدرون بم ذلك يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد
فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم
والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض
الا ترون فيما انتم فيه الا تنظرون ما قد بلغكم الا تنظرون
الى من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض ايتوا ادم
فيأتون ادم فيقولون يا ادم انت ابونا ابو البشر خلقك الله
بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا
الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول ان ربي
غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولم يغضب بعده
مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي اذهبوا الى
غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل

الى

الى الارض وسماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربنا الا ترى
ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم نوح ان ربي قد
غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولم يغضب بعده
مثله وانه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي اذهبوا
الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم
انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى
ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم ابراهيم ان ربي
قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولم يغضب
بعده مثله وذكر كذباته نفسي نفسي اذهبوا الى غيري
اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول
الله فضلك برسالاته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى
ما قد بلغنا الا ترى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولم يغضب بعده مثله واني قتلت
نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى
فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمت الناس
في المهد وكلمته القاها الى مريم وروح منه فاشفع لنا الى ربك الا ترى
ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم عيسى ان ربي قد
غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولم يغضب بعده مثله
ولم يذكر له ذنبا نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى
محمد صلى الله عليه وسلم فيأتون فيقولون
يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبيا وغفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تاخر اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى
ما قد بلغنا فانطلق فآتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح

الله علي ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه مالم يفتحه لاحد
غيري من قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل تعط اشفع
تشفع فارفع راسي فاقول يارب امتي امتي فيقال يا محمد
ادخل الجنة من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من
ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب والذي
نفس محمد بيده ان مابين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين
مكة وبصرى وفي الصحيحين كما بين مكة وحمير قالت
الائمة رضي الله تعالى عنهم هذه الشفاعة العامة التي خص
بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من بين سائر الانبياء وهي المرادة
بقول النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة
فيستعجل كل نبي دعوته واني اختبات دعوتي لشفاعتي
لامتي رواه الائمة البخاري ومسلم وغيرهما وهذه
الشفاعة العامة لاهل الموقف وروي ان المقام المحمود مقا
الذي يحقق فيه وروي انه يكون على الكرسي عن يمين العرش
صلى الله عليه وسلم وروي ان الناس يفزعون اذا انزلت للائكة
فزعا شديدا ويقولون للملائكة افيكم ربنا وذلك لما يغلب عليهم
من الدهش والحيرة فتقول الملائكة تعظيما لله سبحانه وتعالى
سبحان ربنا ولكنه ات من بعد فيبقى الناس منتظرين
فبينما هم كذلك اذ ظهر نور عظيم تشرق منه ارض المحشر
وهو نور العرش فتزعد منه فرائص الخلق ويتيقنون ان
الجبار عز وجل قد تجلى لفصل القضاء فيظن كل انه هو المأخوذ
والمطلوب ثم يامر الله تعالى جبريل ان ياتي بجهنم فيأتيها وهي
تتلهب غيظا على من عصى الله فيقول لها يا جهنم اجيبي

لخالقك

لخالقك ومليكك فتثور وتفور وتشهق وتسمع الخلايق لها
صوتا عظيما تمتلئ منه القلوب فزعا وخوفا وزعبا ثم تزفر
ثانية فيزداد الرعب ثم تزفر ثالثة فتخر الخلايق على وجوههم
وتبلغ القلوب الحناجر وينظر المجرمون من طرف خفي فاول
من يدعى للحساب انبيا افضل عليه الدلام فيسال عن تبليغ
الرسالة فيقول بلغتها لجبريل فيصدقه جبريل ويقول
جبريل بلغتها الرسل فيدعى اول المنذرين وهو نوح عليه السلام
فيسال فيقول بلغت قومي فيدعى قومه فيسالون فمن
صدق منهم فهو من المومنين ومن كذب وانكر شهدت عليه
امة محمد صلى الله عليه وسلم بما اخبرهم الله تعالى في القران وبصدقهم
محمد صلى الله عليه وسلم فهو قوله تعالى وليكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا ثم يسال جميع الرسل عن البلاغ وهو قوله
تعالى فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين وقوله تعالى
يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قيل معناه لا علم
لنا الان ولا ندري ما تقول وذلك لما يستغرقهم من هيبة
الله تعالى فاذا سكن خوفهم ورعبهم قالوا بلغنا وعرفنا فيهم
مصدق ومنهم مكذب وقيل معناه لا علم لنا بمن صدقنا
ومن كذبنا فانا لا نطلع على السرائر ويدل على ذلك قوله
اذ عالم علام الغيوب وحكمة سوال الملائكة والرسل
استظهار للعدل واقامة للحجة على من كذب وزيادة تخويف
الجاحدين ثم بعد ذلك تقبل الملائكة على الخلق فينادي كل
انسان باسمه من غير كنية يا فلان هلم الي الموقف والي
العرض فمن المومنين من لا يحاسب ومنهم من يحاسب حسابا

يسير ايستره الله تبارك وتعالى عن جميع الخلايق ويكلمه ويقرره
بذنوبه كلها ويقول له سترت عليك في الدنيا وانا اغفرلك
اليوم ومن عصاة المومنين من يشدد عليه الحساب حتى انه
يستوجب العذاب فيشفع فيه من ياذن الله له من الانبيا
اومن الاولياء والصالحين **فهذه** الشفاعة الثانية يشترك
فيها الانبيا والاولياء والصالحون ويكون للنبي صلى الله عليه وسلم
اكثرها واوفرها **عن** ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه **قال** يوضع للانبيا منابر من نور يجلسون عليها
ويبقى منبري لا اجلس عليه الا قائما بين يدي ربي عز وجل مخافة ان
فيقول الله تبارك وتعالى ما تريد ان اصنع بامتك يا محمد
فاقول يارب عجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون **فمنهم** من يدخل
الجنة برحمة الله تعالى **ومنهم** من يدخل الجنة بشفاعتي
حتى صكاكا برجال قد امر بهم الى النار حتى ان مالك خازن
النار يقول يا محمد ما تركت لغضب ربك في امتك من بقية
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة
بشفاعتي رجل من امتي اكثر من ربيعة ومضر **ويروى**
ان من المومنين من يشفع في رجل واحد **ومنهم** من يشفع في
رجلين **ومنهم** من يشفع في قبيلة على قدر درجاتهم وفي الصحيح
يدخل الجنة من هذه الامة سبعون الفا بغير حساب **وفي رواية**
مع كل واحد منهم سبعون الفا من العصاة ومن الغصاة من لا
يشفع فيه فيومر به الى النار **واما** الكفار فليس لهم حسنات
وانما يوقفون للتوبيخ والنكال ومقاسات الاهوال فيوقف الكافر
للعرض **ويقول** الله سبحانه وتعالى **الم اكرمك** واسودك

وازوجك

وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترتاس وترتع **فتقول**
بلى يارب **فيقول** الله اظننت انك ملاقي **فيقول** لا **فيقول**
الله له فاني انساك كما نسيتني **ومنهم** من ينكر الكفر
وهم الذين يقولون **والله** ما كنا مشركين فيختم على افواههم
وتنطق جوارحهم بالشهادة عليهم **كما** اخبر الله سبحانه وتعالى
ان الله سبحانه وتعالى مع علمه باعمال العباد يظهر العدل ويقيم
الحجة فتنتصب الميزان لوزن اعمال العباد ويوتى بالصحف التي
كتبتها الملايكة على العباد فيخلق الله فيها ثقلا وخفة على قدر
الاعمال ويوتى بكل انسان فتوضع حسناته في كفة وصحيفة
سياته في كفة حتى يتبين له ولغيره رجحانه وتقصانه وتتطاير
الصحف فيعطى كل عبد كتابا فيه جميع اعماله فيقر في ذلك
من يكتب ومن كان لا يكتب كل ذلك اظهارا للعدل ثم يتعلق
المظلومون بالظالمين **هذا** يقول هذا قتلني **وهذا**
يقول هذا ضربني **وهذا** يقول هذا اخذ مالي **وهذا** يشتمني
في ورث او كيل او شهد علي زورا **وهذا** يقول هذا سبني
او شتمني او اغتابني او استهزا بي او نظر الي نظر كبر او احتقار
فعند ذلك تقرف حسنات الظالم على المظلومين حتى يستوفي
كل ذي حق حقه فان الرجل لياتي بحسنات كثيرة فتاخذها
خصومه وتطرح عليه سيات لم يكن عملها **فيقول** ما هذا
فيقال له سيات من ظلمته **ويروى** ان الناس يقفون
في الظلمة اربعين سنة فاذا اجلى الله لفصل القضا امر المومنين
بالسجود فيسجدون ويومر غيرهم فلا يستطيعون ذلك كما
اخبر الله في كتابه بذلك وهم الكفار وقد كانوا في الدنيا يدعون

الى السجود وهم سالمون فلا يسجدون يقال للمجرمين ارفعوا رؤسكم
فيرفعون رؤسهم واذا قد اعطي كل مومن نورا على قدر عمله واحد
كالشمس واخر كالنجم واخر كالمصباح واذا وقع السوال ونصبت موازين
الاعمال وتطايرت الكتب ووضع الصراط على متن جهنم احد من
السيف وارق من الشعر ويومر الناس بالجواز عليه فاول من يجوز
امة محمد صلى الله عليه وسلم فيمرون كالبرق الخاطف
ثم كالريح العاصف ثم كالطير ثم كالخيل ثم عداء ثم
مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومن الناس من يسحب سحبا
فمنهم سالم ومنهم من يزل فيقع في جهنم ومنهم من تخطفه
كلاليب فتلقيه في النار وليس في الموقفين في النار جليد عظيمة
وصياح شديد يدهش العقول والملايكة والانبياء كلهم يقولون
اللهم سلم سلم ولا ينطق حينئذ الا الرسل وتتصور لكل
امة كافرة ما كانت تعبد من دون الله وينادي مناد
لتتبع كل امة ما كانت تعبد فتلقى اصنامهم في النار واوثانهم
وما كانوا يعبدون من الجمادات ويلتبس بهم من يعبدهم وهو
قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
انتم لها واردون لو كان هؤلاء الهة ما وردوها وكل فيها خالدون
فمنهم اورود الكفار والفجار واما ورود السعداء
فهو العبور على الصراط وتكون جهنم وحرها تحت اقدامهم كشجمه
جامدة حتى يجوزوا على الصراط سالمين ومنه قوله صلى الله
عليه وسلم من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث لم تمسه
النار الا تحلة القسم يعني لا يدخلها بل يمر عليها تحلة القسم كما في
قوله تعالى وان منكم الا واردها الاية وهذا قسم معطوف على

قوله

قوله فوربك لنحشرنهم الاية ثم قال وان منكم الا واردها
اي ليس منكم من يرد النار منكم من وروده عبور ومنكم من
وروده دخول قال تعالى ثم ننجي الذين اتقوا ويسلمون على
الصراط وينجي الله من عصاة هذه الامة اي فينجيهم من الخلود
في النار فيخرجهم بالشفاعة او برحمته ويذر الظالمين اي الكفار
فيها جثيا فاذا اوقع الذين وجب عليهم العذاب في النار وجار الفا
الناجون كلهم وردوا حوض النبي صلى الله عليه وسلم على نهاية
ما هم فيه من العطش وما عاينوه من الاهوال فمنهم
ايضا من خصايص النبي صلى الله عليه وسلم وقد ورد في حديث
الحوض في الصحيح من رواية عبد الله بن عمرو بن العاص وابي
هريرة وجابر وجمع من الصحابة ثقاة وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء ماوه ابيض من
الورق وريحه اطيب من المسك كيزانه كنجوم السماء من
شرب منه شربة فلا يظمأ بعدها ابدا ومن رواية
اسماء بنت ابي بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
على الحوض حتى انظر من يرد علي منكم وسيوخذ اناس من
دوني فاقول يا رب مني ومن امتي فيقال لم تدر ما
عملوا بعدك والله ما برحوا بعدك يرجعون على اعقابهم
وهؤلاء قوم ارتدوا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
وكفروا فتخطفهم جهنم هذا الحسن ما قيل في هذا الحديث
وقيل هم فارقوا السنة والائمة وكان ابن مليكة
اذا ذكر هذا الحديث يقول اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على
اعقابنا او نفتن عن ديننا وعليه يحمل حديث مالك الذي

يزون

فيه فاليذادون رجال عن حوض ثم يذهب المومنون الى الجنة
فاول من يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يدخل
الذين لاحساب عليهم من هذه الامة من الباب الايمن فاذا وصل
اهل الجنة بقيت اماكنهم متعلقة بنجاة العصاة من المسلمين الذين
دخلوا النار فيطلب الصالحون الشفاعة لهم من الرسل فهذه
الشفاعة الثالثة وردت بها الاخبار الصحيحة المسندة منها
ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم يستاذن ويسجد
بين يدي الله عزوجل فيقول الله تعالى له ارفع راسك وسل
تعط وقل يسمع لك واشفع لتشفع فيقوم فيشفع فيخرج الله
بشفاعته من كان في قلبه مثقال دينار من ايمان ثم يسجد
السجدة الثانية ويشفع فيخرج الله بشفاعته من كان في قلبه
مثقال حبة شعيرة من ايمان ثم يسجد السجدة الثالثة
ويشفع فيخرج الله بشفاعته من كان في قلبه مثقال حبة
خردل من ايمان ثم يسجد الرابعة ويشفع ويقول
يارب ايذن لي في كل من قال لا اله الا الله فيقول الله
تبارك وتعالى ليس ذلك لك ولا لاحد ولكن وعزتي وجلالي
وكبريائي وعظمتي لاخرجن من قال لا اله الا الله وروى
مسلم في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر
من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار
مرة فاذا جاوزها التفت اليها وقال تبارك الذي نجاني منك
لقد اعطاني شيئا ما اعطاه احدا من الاولين والاخرين وذكر
الحديث بطوله وفيه انه يرى شجرة فيسال الله ان
يدنيه منها ويعاهده ان لا يساله غيرها فاذا دنى منها راى

شجرة

شجرة ثانية احسن منها فيطلبها ثم يرى ثالثة عند باب الجنة
قد الدنيا مرتين وقد ورد في صحيح البخاري ومسلم ان العصاة
من المسلمين يموتون في النار ويحمل على انهم يعذبون في النار بقدر
ذنوبهم فيكون الموت نهاية عذابهم فاذا اوقعت الشفاعة
احياهم الله تعالى واخرجهم بفضله ورحمته فقد ورد ان الله
بيعث جبريل عليه السلام الى مالك عليه السلام فيقول له
الحق يسمانه وتعالى يقول لك افتح على اهل الكبائر باب النار وخلصهم
من النار والعذاب قال فيفتح الباب فينظر جبريل عليه السلام
اليهم فيالمه قلبه ويبكي على حالهم فيقولون من انت ايها
الملك الرحيم القلب فما رايناك منذ خرجنا من قبورنا احد رحمنا
غيرك فيقول السلام عليكم يا امة محمد انا الروح الامين جبريل
الذي كنت انزل بالرسالة على نبيكم محمد صلى الله عليه
وسلم فيقولون وعليك السلام يا حبيبنا يا جبريل اما
ترى ما صنعت النار بنا فيقول ان محمدا لا يعلم بمكانكم
فمرسلكم اليه من حاجة او رسالة فيقولون اذا
رايت حبيبنا محمدا فاقراه منا السلام وقل له ان خلقا
كثيرا من امتك يعذبون بين اطباق النيران في مجاورة الكفار
وماكفى بناهما وهم من يختننا بغير ونا يقولون ما رايناك
لاسلام تشفعكم صرنا نحن واياكم في النار شفعا فياتي جبريل عليه
السلام حتى يقف بين يدي العلي الاعلى فيقول سبحانه ياجبريل
وهو اعلم بما قالوا اما ذا رايت ياجبريل فيقول له ان الاشقيا
من امة محمد حملوني رسالة الى نبيهم وهي كذا وكذا
فيقول الله سبحانه وتعالى ابلغ اليه رسالتهم فعند

فعند ذلك ياتي جبريل عليه السلام على شرافي الجنة والنبي صلى الله
عليه وسلم جالس في الوسيلة وهي قصر من درة بيضاء على بعض اعمدة
ويده الكاس وعلى راسه تاج الكرامة وعن يمينه ادم ونوح
وابراهيم الخليل وعن يساره صالح وشعيب ويوسف ويعقوب من الانبيا
ببزيد يده صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وداود يقرا الزبور
امامه والمومنون خلفه وحوله وهم في فرح وسرور يضحكون
فياتي جبريل وهو يبكي لما يرى من عذاب اهل الكبائر في النار
فيقول السلام عليك يا محمد فيقول النبي وعليك السلام يا جبريل
فيقول جبريل ادن مني يا محمد لاضع جناحي على فوادك
حتى لا ترجف فيضع جناحه على فواده ويقول يا حبيب الله انت
في الجنة تتلذذ والعصاة من امتك يعذبون في النار وهم يقولون
السلام ويقولون لك كذا وكذا فعند ذلك يقوم النبي صلى الله
عليه وسلم ويلبس التاج عن راسه والكاس من يده الشريفة وينادي
معاشر الانبيا ادركوني فعند ذلك تقدم له البراق فيقول
صلى الله عليه وسلم ما الذي اصنع بالبراق وامتي تحت اطباق النيران
يعذبون ثم ينادي المنادي يا معاشر الملا وليا ادركوا امة محمد
صلى الله عليه وسلم فيخرجون خلفه حتى ياتي تحت العرش فيقع
ساجدا ويسجد الانبيا والمومنون خلفه فيقول الله تعالى
يا محمد ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع ليس
هذه دار عباده ولا سجود هي وقت اسعاد وجود فيقول
النبي صلى الله عليه وسلم يا رب امتي امتي الم تقدني انك كلمتني
تخزني في امتي فيقول الله سبحانه وتعالى انهم اقوام امرتهم
فعصوني ونهيتهم فخالفوني ولم ينتهوا من الذنوب ولا الحرام
بالتوبة

بالتوبة في دار الدنيا فطردتهم بالنار واني قد شفعتك اليوم
يا جبريل امض مع محمد الى مالك خازن وقل له يخرج من النار
من في قلبه مثقال درة من الايمان فعند ذلك يمضي النبي
صلى الله عليه وسلم وجبريل معه والانبيا خلفه صلوات الله
وسلامه عليهم حتى ياتي مالكا فيقول له جبريل عليه السلام
قف مكانك يا محمد فانك لا تستطيع النظر الى امتك فيقول
النبي يا جبريل دعني انظر ما صنعت النار بامتي فيسير النبي
صلى الله عليه وسلم فتلقاه اولاد اولاد الاشقيا فيتعلقون
به ويتكبون بين يديه صلى الله عليه وسلم ويقولون يا رسول
الله تركت ابانا وامهاتنا في النار فيقول النبي صلى الله عليه وسلم
اليوم يجمع الله شملكم بهم ان شاء الله ثم يقول مسرعا يا مالك
فاذا نظر مالك الى النبي حول وجهه عنه ويقول يا محمد
لا تلمني فانا مامور فيقول النبي صلى الله عليه وسلم اصفوا لي حالهم
فيقول كيف احوال اقوام اكلت النار لحومهم وسودت وجوههم
واحرقت عظامهم ومزقت جلودهم وفرقت مفاصلهم فيقول
النبي صلى الله عليه وسلم افتح لي الطبق عنهم فيفتح مالك الطبق عنهم
فيدنوا النبي صلى الله عليه وسلم ينظر في باب جهنم فتقول النار
اليك عني يا محمد فاني حرمت عليك وحرمت علي فيقول
النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل اشتهي انظر الى امتي فيمد
جبريل عليه السلام جناحه فيقعد النبي فوق جناحه وينظر الى الامة
وادا بالنداء من العلي الاعلى يا جبريل اخرج امة محمد
من النار والقهم في نهر الحياة فيجري عليهم النهر فتبيض عظامهم
وتلين لحومهم وجلودهم وشعورهم فتعرفهم في ذلك الوقت

اولادهم ويتخلفون بهم ويقومون من النهر على حسن يوسف وطول
ادم وحسن عيسى مكتوب على جباههم هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحمن
من النار **ثم** تخرج لهم الملايكة خلعا من الجنة يلبسونها
ثم ياخذهم النبي صلى الله عليه وسلم ويوقفهم بين يدي الحق
سبحانه فيسجدون بين يديه **فيقول** لهم يا عبادي ليس هذا اليوم
النار **فيقولون** يا ربنا يا ليس الدار وليس القرار **فيقول الله**
عز وجل هذا جزاء من يارزني بالمعاصي وخالف امري امضوا الى
الجنة برحمتي فاني عاقبتكم على الذنوب ورحمتكم لاجل كلمة
التوحيد ولا اخلد في النار من مات على **شهادة أن لا اله**
الا الله فعند ذلك **يقول الكافر** يا ليتني اتخذت مع الرسول
سبيلا وتغلق ابواب النار على الكفار **وينادي** عليهم مناد
الا يأس من الرحمة **يا اهل النار** انتم المايسون وفي العذاب تخلدون
ثم تنصرف العصاة مع النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل لهم الجنة
ويعطيهم الحق منازل يسكنونها **فتقول** اهل الجنة الى بعضهم هذا
بنا نتفرج على الجهنميين عتقاء الرحمن من النار فيأتون افواجا افواجا
يبصرونهم ويسالون كل انسان عن اي ذنب ادخله النار فيجدونهم
عن ذنوبهم **ثم** تبقى العصاة في الجنة يعرفون بتلك العلامة التي
في جباههم فيأتون النبي صلى الله عليه وسلم **ويقولون** ان اهل
الجنة يعرفوننا بهذه العلامة ونحن نستحي من ذلك **ونسالك**
ان تشفع لنا عند الجبار يمحوا عنا ذلك فيامر الله سبحانه وتعالى
سحابة بيضاء فتمطر عليهم فتزول تلك العلامات من
جباههم **ثم يقول** جبريل عليه السلام ان ربكم يدعوكم الى
زيارته **فيقفون عشية سدرة المنتهى** فيخرج عليهم

جبريل ومعه بنادق من ذهب احمر فيناول كل انسان منهم بندقة
فتشق البندقة ويخرج منها ولدان مخلدون وحور عين ومعهم قنابل
الاستبرق والسندس فيمشون مع خدمهم الى حضرة القدس وتضرب
لهم خراسي من مرجان وللاقوام خراسي من فضة ولاقوام خراسي
من ذهب ولاقوام خراسي من نور على قدر منازلهم ومراتبهم
عند الله تعالى فيجلسون على تلك الخراسي واقوام يجلسون على
كثبان المسك وعلى راس كل انسان شجرة لها اربعة اغصان
على كل غصن طاير من اللولو وعنقه من المرجان وذنبه من
الياقوت يسبح الله اي الطاير بلغات تطرب الوجود وتبشر
الطيور عليهم من اجنحتها المسك والكافور والعنبر **ثم** يقول الله عز
وجل يا جبريل ارفع الحجاب حتى ينظروا اولياي الى وجهي الكريم فرفع
جبريل الحجاب فينظرون الى وجه العزيز الجبار سبحانه وتعالى بلا كيف
ولا جهة ولا حد **ثم يقول** الله سبحانه السلام عليكم يا اوليا
انا عنكم راض **فهم** رضيتم عني **فيقولون** رضينا
رضينا **الحمد لله الذي صدقنا وعده** واورثنا الارض
نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين **ثم** تقدم
اليهم الملايكة خيلا من الياقوت الاحمر مع كل واحد منهم سبعون
غلاما وسبعون جارية معهم صنابير الرياحين ومناخر النور
يبخرون بها خلقه ومعهم صواني الذهب فيها الحلي والحلل مابين
الحمر والخضر والصفر **ثم** يقولون للذين كانوا في جهنم **يا ايها الذين**
امنوا اتقوا الله الذي ابطاء عنا **فيقولون كنا معوقين** على الصراط
حتى عفى الله عنا فتفرح خدمهم وذراريهم **ثم** يبعث الله سبحانه
وتعالى لهم الملايكة تسلم عليهم وتحفيهم بنعد ومعهم الى الجنة **فاذا**

استقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار باذن الله سبحانه وتعالى السيد
جبريل عليه ان يأتي بالموت على صورة كبش ويذبح بين
الجنة والنار ثم ينادي مناد من قبل الله يا اهل الجنة
خلود بلا موت ويا اهل النار خلود بلا موت فليس
شيء اشد على اهل النار من ذلك واما اهل الجنة فيزدادون سرورا
على سرورهم وحسنا على حسنهم عند سماع ذلك المنادي ويقولون
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور
ثم انهم ينظرون بعد ذلك ما نطقت به الآيات البينات وصرحت به
السنة من الهدايا والكرامات قال الله تبارك وتعالى ويطاف عليهم
بانية من فضة واكواب قال ابن عباس رضي الله عنه فاذا
استقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار يقول الله تبارك وتعالى لجبريل
عليه السلام يا جبريل انطلق وائتني بحظيرة القدس اكرم بها عبادي
قال فينطلق جبريل عليه السلام الى الجنة الاولى واسمها جنة
الخلد فيد ورزواياها ونواحيها فلم يجد شيئا فيخرج منها ويدخل
الى الجنة الثانية واسمها جنة عدن فيد ورزواياها ونواحيها
فلم يجد شيئا فيخرج منها ويدخل الجنة الثالثة واسمها جنة النعيم
فيد ورزواياها ونواحيها فلم يجد شيئا فيخرج منها ويدخل
الى الجنة الرابعة واسمها جنة المأوى فيد ورزواياها ونواحيها فلم
يجد شيئا فيخرج منها ويدخل الى الجنة الخامسة واسمها دار القرار
ويدخل الى الجنة السادسة واسمها دار الكرامة فيد ورزواياها
ونواحيها فلم يجد شيئا فيخرج الى الجنة السابعة واسمها جنة
الفردوس فيد ورزواياها ونواحيها فلم يجد شيئا قال ثم
ينطلق جبريل عليه السلام حتى يقف بين يدي الله سبحانه وتعالى

فيقول

فيقول يا رب انت اعلم مني قد طفت الجنان باسرها فلم اجد
شيئا فيقول الله تبارك وتعالى يا جبريل اطلبها في جنة الخلد
قال فينطلق بها جبريل عليه السلام ويد ورزواياها ونواحيها فقبله ولم
جنة لم يرها جبريل في طول عمره واذا ملك قائم على بابها قال ابن
عباس رضي الله عنهما والذي نفس محمد بيده لو ان ذلك
الملك نزع قدميه من ذلك الموضع الذي هما فيه لملأ وسعته الحوراء
السبع والارضين السبع قال فيسلم جبريل على ذلك الملك فيرد
عليه السلام ويقول له من انت يرحمك الله فيقول له انا
جبريل رسول الله رب العالمين فيقول سبحان الله هذا اسم ما
سمعته قط ثم يقول له يا جبريل من اين اقبلت فيقول
من الجنة فيقول له يا جبريل هل خلق الله جنة غير هذه
الجنة فيقول له نعم خلق الله سبع جنان غير هذه فيقول
يا جبريل ومن هو خازنها فيقول له رضوان خازن الجنان
فيقول سبحان الله فكنت اظن ان الله تعالى لم يخلق
جنة غير هذه لما فيها من النعيم قال فيقول جبريل عليه السلام
ايها الملك هل تعرف مكانا فيه حضيرة القدس فيقول
هاهو بين يديك فينظر جبريل حينئذ اليها واذا عليها من الاقفال
ما لا يحصى عددها الا الله سبحانه وتعالى فيقول له ذلك الملك
يا جبريل ما تريد منها فيقول اريد ان احملها الى بين يدي الله
عز وجل فيقول ومن يحملها معك فيقول ما هي احدا نا تحملها
بقوة الله وحوله قال فيقول ذلك الملك سوف
تحملها بهذه الكلمة فيقول له جبريل عليه السلام انظر ثم
يتقدم اليها فيحملها بقوة الله وحوله يا سرارها ومدادها وصورها

عددها

وانهارها واشجارها وثمارها حتى ينتهي بها الى بيتي جنة عدن وعرش
الرحمن ثم يصعد جبريل عليه السلام بحلي صور الجنة وينادي
يا محمد هلم انت والانبياء والمرسلون الى ضيافة رب
العالمين قال فيركب النبي صلى الله عليه وسلم ثم يركب معه
مائة الف نبي واربعة وعشرون الف نبي على هم افضل الصلاة والسلام
واللواء معقود على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ينادي
جبريل عليه السلام ثانية يا اهل الجنة هلموا الى ضيافة رب العالمين
جميعهم قال فيسمع صوته القريب والبعيد وكل مؤمن
في اقصى الجنان فينزلون من الغرف والمدائن والقصور ويركبون
الخيل والنجب ويسيرون صفا واحدا الا يجاوز اذن ناقة احدهما
اذن الاخرى ولا ركبة ناقة منهما ركبة الاخرى وانهم ليمرون على
الشجرة من اشجار الجنة فترفع عنهم حتى لا تفسد صفهم قال فيمرون
بقصور من الفضة البيضاء فيجوزونها اسرع من البرق الخاطف ثم
يمرون بقصور من ذهب احمر فيجوزونها اسرع من البرق الخاطف
ثم يمرون بقصور من الياقوت فيجوزونها اسرع من البرق الخاطف
ثم يمرون بقصور من اللولو فيجوزونها اسرع من البرق الخاطف
فعند ذلك يلوح لهم نور حضيرة القدس من مسيرة عشرة الاف سنة
وفي الخبر الصحيح انهم اذا انتهوا الى حضرة القدس واخذ كل واحد
باسمه وصفته ونعته وابن من هو مكتوب على عتبة قصره
ثم ينزلون ويدخلون في حضرة القدس وينظرون الى ما اعد
الله لهم من الكرامة قال فيخرجون الى مرج افيح من المسك الاذفر
ثم يقول الله تبارك وتعالى يا ملائكتي قربوا لعبادي مائدة قال فيقرب
مائدة من الياقوت الاسود طولها عشرة الاف سنة وعرضها مثل ذلك

قال

قال فيمد عليها طعام ما مسته نار قط قال ثم يقول
الله سبحانه وتعالى يا ملائكتي مرحبا بعبادي اطعموهم مما تشتهي
انفسهم قال فتاتيهم الملائكة بصحاف من ذهب واكواب
ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون في كل صحفة
سبعون لونا من الطعام وكل لون لا يشبه الاخر ولا يختلط اللون
مع اللون فيا كلون منها ويتمتعون فيجدون لكل لقمة لذة
بفرط على الاخرى قال فاذا فرغوا من ذلك الطعام يقول الله تعالى
يا ملائكتي مرحبا بعبادي اسقوهم قال فتاتيهم من الملائكة
باكواب واباريق مملوة من انهار الجنة فيشربون فاذا فرغوا من
ذلك الشراب فيقول الله تعالى يا ملائكتي مرحبا بعبادي
فاكسوهم قال فتاتيهم الملائكة باطباق مكللة بالدر والياقوت
والزبرجد والعقيان مملوة من فواكه الجنة وعليها مناديل من السندس
والاستبرق فيا كلون من ذلك كما اراد واذا فرغوا من ذلك يقول
الله سبحانه وتعالى يا ملائكتي مرحبا بعبادي اكسوهم قال فاتيهم
الملائكة بحلل مختلفة الالوان مصنوعة بنور الرحمن فيلبسونهم
الا عيسى بن مريم فانه يلبس الفحلة وهي اخف عليه من نفسه فاذا فرغوا
من ذلك يقول الله تعالى يا ملائكتي مرحبا بعبادي سقوهم
قال فتاتيهم الملائكة باساور من ذهب واستبرق فيلبسونهم
الى الرافق فاذا فرغوا من ذلك يقول الله تعالى يا ملائكتي مرحبا
بعبادي خلخلوهم قال فتاتيهم الملائكة بخلاخل من الذهب والفضة
فيخلخلون الى انصاف الساقين وانهم ليسمعون وقع الخلخال من مسيرة
خمسمائة عام فاذا فرغوا من ذلك يقول الله تبارك وتعالى يا ملائكتي
مرحبا بعبادي توجوهم قال فتاتيهم الملائكة بتيجان مرصعة بالدر والياقوت

والزبرجد **قال** فيتوجوهم بها ولكل تاج منها اربعة ارکان على كل
ركن منها ياقوتة حمراء وعلقت ياقوتة منها في سماء الدنيا فلذلك نورها
على نور الشمس والقمر **فاذا** فرغ والى ذلك **يقول** الله تبارك وتعالى
مرحبا بعبادي وزواري بالمكرمة بكي طيبوا عبادي **قال** فتسرح
الملائكة على طيور الجنة فيقفون منها في جزائر المسك الاذفر والطيب
والعنبر **ثم** تطير الطيور على رؤسهم فيطيبونهم من اولهم
الى اخرهم **ثم يقول** الله تبارك وتعالى للملائكة المقربين بحضرة
القدس يا ربوب قرب المنبر وهو من ياقوتة حمراء اوله ارتفاع مسيرة
عام وله من الدرج عدد الانبياء والمرسلين ويصعد على نبي في مكان
ويصعد النبي صلى الله عليه وسلم في اعلاه المنبر وهي اعلا درجة تسمى
الوسيلة ويجلسون الاصفياء والاتقياء والصديقين والشهداء والصالحين
وجميع الامم والصالحين على كثبان المسك الاذفر والعنبر
الاشهب فيتنعمون في النعيم واذا النداء من قبل الله تعالى اين ابراهيم
الخليل **فيقول** لبيك يا رب **فيقول** الله تعالى **قم** واخطب
بامتك فيقوم على قدميه ويقرأ التوراة الى اخرها **ثم** يجلس واذا
النداء من قبل الله تعالى اين داود **فيقول** لبيك يا رب **فيقول**
الله تعالى اخطب بامتك **قال** فينهض على قدميه **ثم** يقرأ
قوله تعالى

يا عبادي

يا عبادي هذه دار اجر وخلود ليس فيها ركوع ولا سجود وانما هي دار
لا تعب فيها ولا نصب وقد دعوتكم الى ضيافتي وكرامتي وقد بلغ الوعد
الذي وعدتكم اياه واذنت لكم بهذه فلا سجود عليكم بعدها فيجزون
لله تعالى سجدا فلا يبقى في الجنة سجرة ولا ثمرة ولا قصر ولا قباب
حتى يسجد لله تعالى **فيقول** الله عز وجل يا عبادي ارفعوا رؤسكم
فانها ليست بدار ركوع ولا سجود يا عبادي انما هي دار خلود
قال فيرفعون رؤسهم ويعلنون بالتسبيح والتقديس لله تعالى
قال فلا يزالون كذلك في اكل وشرب وفي ضيافة الله تعالى
مقدار الف مائة الف سنة **ثم** يأتون الى ضيافة ابي بكر الصديق
رضي الله عنه مقدار خمسة وعشرين الف سنة **ثم** يأتون الى
ضيافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه مقدار اثنتي عشر الف
سنة **ثم** يأتون الى ضيافة عثمان بن عفان رضي الله
عنه مقدار ستة الاف سنة **ثم** يأتون الى ضيافة علي بن
ابي طالب رضي الله عنه مقدار ثلاثة الاف سنة **قال** ثم ان الله
تبارك وتعالى يامرهم بالرجوع الى مساكنهم **ثم** ينادي منادٍ من
قبل الله تعالى عز وجل **يا اهل الجنة** ارجعوا الى مساكنكم فاني عنكم
راض **قال** فعند ذلك يرجعون فرحين مسرورين مما عاينوه
فاذا رجعوا الى مساكنهم تتلقاهم ازواجهم **فتقول** المراة لبعلها
ما انور وجهك **فيقول** لها ان قد رايت وجه الله ربي سبحانه
وتعالى وانت كذلك **قال** ثم ان الله تبارك وتعالى
يامر جبريل عليه السلام ان يحلي علم الحور والولدان فتحلى كل حورية
على بعلها **قال** فعند ذلك **تقول** قد طال شوقي اليك
يا ولي الله **فيقول** لها من اين عرفتيني **فتقول** كان يحدثنا رضوان

حتي يزيد شوقنا اليكم وانتم لاتقلقون بنا **قال** فاذا انصرفوا الي منازلهم
واجتمعوا علي ازواجهم وجلسوا علي اسرتهم واستندوا علي المرافق
قدر ساعة فيأتون الي اسواق الجنة التي لايبيع فيها ولاشراء وفيها من
الحلي والحلل والسندس والاستبرق والحور والولدان والذهب والفضة
والجوهر والياقوت والزبرجد والمسك والعنبر والديباج والزعفران ينادون
شيأ لاعين رأت ولا اذن سمعت ولاخطر علي قلب بشر **قال** فيأخذون
من ذلك ما يشتهون قال ثم تهب عليهم ريح من تحت العرش فتفرق
شعورهم وثيابهم وتنشر عليهم سحاب المسك والعنبر وهم
كذلك في كل يوم مقدار يوم الجمعة ثم يرجعون الي منازلهم في
انهم سرور واوفر نعمة **قال** رسول الله صلي الله عليه وسلم
ثم ينادي منادٍ من تحت العرش ابن الذين كانوا ينزهون
اسماعهم عن اللهو والمزامير في دار الدنيا اسمعوا حمدي وثنائي
واخبروهم ان لاخوف عليهم ولاهم يحزنون **ثم** يبعث الله تعالي
لهم مغنيات من الحور فيجلسون في رياض الجنة في ايوان من زمرد
بيض طوله مايه عام وعرضه خمسون عاما فيجلسون النساء
عند فاطمة الزهراء رضي الله عنها والرجال عند النبي صلي الله عليه
وسلم في ايوان وتنصب لهم المراتب والوسايد **ثم** تتقدم الحور
العين فتغني لهم بتحميد الحق سبحانه وتعالي باصوات لم يسمع
السامعون احسن منها **وقال** رسول الله صلي الله عليه وسلم
وفي ذلك الميدان اشجار تحمل مزامير في كل غصن من اغصان الشجرة
تسعون مزمارا فتنتصب الملايكة خراسهم حول تلك الاشجار
قدام الحور **ويقولون** ربنا لك الحمد كل الحمد علي تمام هذه
النعمة **فيقول** الله تبارك وتعالي للحور العين اسمعوا قد جعلت

هذا

هذا لعبادي الذين نزهوا اسماعهم عن المطربات في الدنيا لاجلي
وتلذذوا في الدنيا بطيب كلامي واحاديث رسولي فاليوم لهم
الفرح والكرامة عندي فتترنم الحور العين بتسبيح الحق سبحانه وتعالي
وتوحيده وتمجيده وتهب ريح من تحت العرش علي تلك المزامير فتخرج
اصواتها علي مقدار الطرفة فيطرب القوم طربا عظيما فرحا بالوصال
ويهيمون بالرقص فتتقدم اليهم الملايكة بكراسي من الذهب عليها
مراتب منسوجة بالذهب وهي السندس الاخضر وبطائنها من
الاستبرق **ويقولون** لهم الحق سبحانه وتعالي يقول لكم لاتجمزوا
اعضاءكم فقد كفي ماتعبتم في الدنيا بالصلاة والعبادة اطلعوا
علي هذه الكراسي **قال** فيطلعون وهي تتمايل بهم علي مقدار
الطرفة وتطيب نفوسهم ان خفضوا اماني الجنة خفقت وان ثقلوا ثقلت
فيغيبون عن وجدهم من الطرب فيبطرهم الحق سبحانه وتعالي علي
مقدار رجاياتهم عنده ويخلع عليهم خلعا مسقولة مطوسة بنور
الرحمن سبحانه وتعالي مطرزة من الذهب مكتوب في وسط الطراز من
بسم الله الرحمن الرحيم هذه الحلة تسحب باسم فلان بن فلان وقاينة
بنت فلانة **قال** فاذا وقعت خلع الحق سبحانه وتعالي عليهم يقط
الحور العين عليهم تهليلا وتكبيرا فيسلم الحق سبحانه وتعالي عليهم رجلا
رجلا وامراة امراة **ويقول** لهم مرحبا بعبادي واهل طاعتي وخدمتي
انتم في كرامتي ورضواني وكرمي عليكم مهل رضيتم عني فيقولون
لك الحمد والشكر والثناء كيف لانرضي وقد اكرمتنا غاية الاكرام
فيقول الله جل وعلا اجتنبتم ماحرمت عليكم وفعلتم ما امرتكم
به وصمتم لاجلي وصليتم لاجلي وسهرتم لاجلي وبكيتم لاجل خوفا
من قطيعتي ولم تخالفوني فوعزتي وجلالي اني اري ان لااعطيكم

مما اعطيتكم ما وفيتم يا احبابي واهل طاعتي ومودتي ارجعوا الى قصوركم
وخذوا هذه مفاتيحها **قال** فيلتقي كل واحد منهم دارها فيجدون
الف باب على كل باب سبعون الف شجرة على كل شجرة سبعون الف
غصن على كل غصن سبعون الف لون ونوع من الثمر في كل ثمرة
لها لون لا يشبه الآخر ولا طعمه يشبه طعم الآخر وساقها ذهب
واوراقها حلل وثمر منها مثل شقة الراوية وبين كل صنفين من
الشجر سبعون الف قصر في كل قصر سبعون الف سرير من الذهب
طول كل سرير ثلاثة امثاله ذراع فاذا اراد ان يطلع افوقها
تتصاغر حتى تبقى كقدر ذراع فاذا استوى فوق القصر طالت حتى
يبقى شاهقا في الهوى فاذا خطر لهم ان يمشي بهم في رياض الجنة
مشى واذا اراد ان يطير بهم طار بين الاشجار فيطير فوق ما ارادوا
من رؤسها وعلى كل شجرة سرير على كل سرير سبعون الف فراش
ومخدات ومساند من السندس والاستبرق وحول كل سرير
سبعون الف خادم في يد كل خادم قدح من الذهب مملوء من كل
الف لون من اللولو في كل لولوة وقدح لون من الشراب ولكل ولي
اثنان وسبعون جارية من الحور العين وسراري وعلى كل حورية
سبعون حلة يكاد ونور تلك الحلل ياخذ بالابصار والحلي متكلل بالدر
والياقوت واللولو والمرجان يتمتع ولي الله بما اراد منهم كما **قال**
الله تعالى في كتابه العزيز ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا **قال** فاذا
كان وقت الصبح اتى ملك فيدق باب القصر **فيقول** الخادم من
هذا الذي يطرق الباب **فيقول** ملك من عند الله سبحانه وتعالى
قد جيت لسيدكم او سيدتكم بهدية صلاة الصبح في دار الدنيا
فيفتح له الباب فيدخل الملك ويقول السلام يقرؤكم السلام **ويقول** لكم

عز وجل كنتم في الدنيا ترفعون الى صلاتكم فاقبلها ولا اردكم جزاء هذه
الهدية جزاء صلاتكم الصبح **قال** فتخط خولة فتجد من الذهب وعليها
سبعون زبدية عشرة من الذهب وعشرة من الفضة وعشرة من
ياقوت وعشرة من زمرد وعشرة من درو عشرة من مرجان وعشرة
من عقيق **قال** وفي كل زبدية لون من الطعام ونحو ذلك
ذلك سبعون لونا كل لون لا يشبه الآخر ولم يختلط به غيره
وعلى كل خولة نجفة خير ابيض من اللبن واحلى من العسل بقدرة
من يقول للشيء كن فيكون محلله بمناديل من السندس الاخضر
قال ويدخل ايضا ملك اخر ومعه طبق من الذهب الوهاج
وفيه فواكه من عند الحق سبحانه وتعالى احسن من فواكه
البساتين الذين لهم **قال** ويدخل اليهم ملك اخر ومعه بقجة
فيها الالوان من الحلل بطرازها من ذهب احمر مكتوب عليها من
اسماء الله العظيمة جل وعلا **فيقول** يا ولي الله انظر الي
هذه الحلل ان اعجبك شكلها والا انقلب على الشكل الذي
تريد **قال** ثم يدخل ملك اخر ومعه اصناف الحلي والحلل
حلل الدنيا تختشع من حلل الجنة تسبح الله تعالى تسبيحا فيطرب
السامعون من ذلك التسبيح **قال** فيسجد المؤمن شكرا لله
سبحانه وتعالى ثم يسلم عليه الملائكة الذين جاءوا له بالهدايا
ويخرجون من عنده **قال** فاذا كان وقت الظهر اتى ملك فيدق
القصر **فيقول** الخادم من هذا الذي يطرق الباب **فيقول** ملك
من عند الله سبحانه وتعالى وجيت لسيدكم او لسيدتكم بهدية صلاة
الظهر في دار الدنيا فيفتح له الباب فيدخل الملك **ويقول** السلام عليكم
السلام يقرؤكم السلام **ويقول** لكم عز وجل هذه هدية صلاة الظهر

في دار الدنيا ولذلك العصر والمغرب والعشا قال فيجمع المؤمن جميع الملابق
والاواني اذا فرغت فيسلمها للملك فيضحك الملك ويقول تعلوا على
عادتكم في الدنيا تأكلوا الهديه وترفعون الي التي صاحبها وكان صاحب
الهديه حقيرا مقلا محتاجا الي الذي بعث لكم فيه وهذه الهديه من
عند الغني الكريم الذي لا يفتقر ملكه ولا تفني خزائنه الذي يقول
للشيء كن فيكون الاواني والذي فيها لكم كنتم في الدنيا ترفعون الي الله تعالى
خمس هدايا ولا ترفعون صلاة ومن كان في الدنيا يرفع الي الله عز وجل
اكثر من الفرايض نوافل وعبادات يبعث الله له اكثر من خمس
هدايات علي قدر ما عمل من خدمة خدم ومن جد وجد ومن زرع
حصد ومن فرش رقد ومن نقب اراح ومن حفر ندم عن
رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قيل له هل في الجنة ليل او نهار قال
ليس فيها ليل ولا نهار ليس في الجنة ظلمة وانتم في الجنة في نور العرش
نور ليلا ولا هو مخلوق من نور اخضر ومن نور احمر ومن نور اصفر ومن
نور ابيض فمن الوان انوار العرش انصبغت الالوان جميعها الحمرة والصفرة
والاخضر والابيض في الدنيا والاخرة والشمس فيها خردلة من نور العرش
وضعها الله سبحانه وتعالي فاشرقت بها جميع الدنيا واهل الجنة من نور
العرش ليلا ونهارا ولكن علامة الليل في الجنة تزد ابواب القصور وترخي
الستور ويختلون مع الحور العين في الخدور ومع نسايهم الموميات
ومنهم يخالي بمشاهدة العزيز الغفور فاذا طلع النهار تفتح ابواب القصور
وترفع الستور وتسبح الاطيار وتسلم علهم الملايكة وتاتيهم بالهدايا
من الحق سبحانه وتعالي تزورهم فيا ويل من دخل النار فاذا اراد
المؤمن ان يركب صاحبه فيمشي به السرير الذي هو عليه اسرع
من البرق فاذا خطر للاخر ان يراه مشي به سريره كالفرس الجيد

الجواد

الجواد فيتلقونه في معاديين الجنة فيتحدثون ويتفرجون هم واياه
في تلك الساقين فاذا خطر لهم رفع كل واحد الي مكانه وقصره قال
ولكل قصر من تلك القصور غرف مشرفة ولكل غرفة سبعون بابا
ولكل باب مصراعان من الذهب علي كل باب شجرة ساقها من الزعفران
الاحمر فيها سبعون الف غصن يحمل كل غصن من ذلك سبعين الولوة
بعضها كبار مثل البيض وبعضها مثل الحمص وبعضها اصفر من بعض
فاذا اراد واافرطوا من الكبار واذا اراد واافرطوا من الصغار ولا يفرطون
لولوة الا نبت مكانها اثنتان وكل شجرة تحمل زمردا وتحمل ياقوتا
فيما اراد واخذوا واكلوا ولبسوا وفوق تلك الاشجار طيور خضر كل
طير يقدر الناقة يسبح الله تعالي فوق تلك الاغصان ثم يقول
ذلك يا ولي الله اكلت من ثمار الجنة وشربت من انهارها
فكلمني ويقع علي الخوان بجانبه بقدرة الله تعالي بعضه مشوي وبعضه
مقلي وبعضه مطبوخ حامض وبعضه مطبوخ بسادج الوان مختلفة
فياكل المؤمن والمومنات والحور حتي يتبقي عظامه ثم يعود كما كان
بقدرة الله تعالي العزيز الحكيم ويقعد علي تلك الغصن يسبح الله
تعالي وكذلك الحلي والحلل تتشاق الي اولياء الله تعالي حتي يلبسونها
وكذلك القصور والحجر كل واحد منها قطعة واحدة صناعة من يقول للشي
كن فيكون ليس فيها قطعة ولا وصل وهي كذلك تتشاق الي ساكنها قال
فيدخل المؤمن الي احداهن فيسبحها ويتفرج فيها سبعين عاما يتنعم
من قصر الي قصر ومن غرفة الي غرفة ومن بستان الي بستان الي بستان له
في كل بستان خيل من خيل الفردوس وهي من الياقوت الاحمر وسرجها
من الزمرد الاخضر ولها جناح من الذهب وجناح في خديها من الفضة
ولها يدان ورجلان وتقول اركبني يا ولي الله ان اردت اني امشي

مشيت وان اردت ان اطير طرت **قال** وفيها ايضا فوق وهج من
انواع الابل فيركب المومن على جواده من تلك الخيل فتقف على
الباقي ويركب معه من اراد من نسايه وخدمه فان شارك
على الخيل وان شارك على اصناف الابل **قال** ثم تسير بهم مسيرة
سبعين سنة في ساعة واحدة الي وسط الجنة فينظر الي قصر من ذهب
ودر وفيه ايضا شجر حاملة من الاوراق وورقها من اصناف الحلل
قال وفيها ايضا من كل شجر مثل شقه الراوية وهي احلى من العسل
قال فاذا اكلوا الثمر بقي الحب فتتعلق تلك الحبه فيخرج من وسطها
جارية او غلام مكتوب على خدها اسم صاحبها او صاحبتها وهي
احسن من الشامه علي الخد فتقول السلام عليكم ياولي الله قد
طال شوقي اليكم **قال** ثم ينظرون بين يدي تلك القصور
انهار من اللبن وانهار من العسل المصفي على صفة الانهار قباب
ياقوت وقباب درو قباب مرجان **قال** وفيها من الخدم والحور
والولدان فيقولون ياولي الله قد طال شوقنا اليك **قال**
فيمكث في نعيم ولذة مع كل زوجة من ازواجه يتمتع بها الملكوت
اسمه علي صدرها واسمها علي صدره احسن من الشامه بريق وجهه في
نور وجهها وفي صدرها ونزين وجهها في نور وجهه وصدره
ومن الانوار الذي عليهم نسال الله ان يجعلنا من الذين لاخوف عليهم
ولاهم يحزنون وان يجعلنا من اهل الجنه الفايزين بتلك الحور والولدان
ممتعين بحق من امره اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون **قال**
فبينما هم كذلك اذ جاتهم الملايكة بالهدايا من ربهم فيدخلون
الملايكه وهم يقولون ياولي الله السلام عليكم السلام يقرونهم
السلام وهذه هديه من عنده سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى

الدار

الدار قال فتحمل تلك الموايد بعضها من الدر وبعضها من الياقوت عليها
اواني من الذهب واواني من الفضه وفيها الوان الاطعمه ولحم طير
مما يشتهون فوقها مناديل خضر مكللة باللولو **قال** فياكل الولي
هو وزوجته الادميه نصف الهديه له ونصفها لها بما جاهدت في سبيل
الله سبحانه وتعالى **قال** ويتلذذون بالنظر الى ذلك الملك ويلتفت الولي
هو وزوجته والولدان والحور والخدام ولا تنقص الموايد ولا تتغير الطيار
علي رووسهم فوق المخصان يتناحبون ويتحاببون بتحميد الحق
سبحانه وتعالى وتمجيده باصوات تطرب الوجود ولم يسمع السامعون
احسن منها والملايكه يجدثونهم عن ايمانهم وعن شمايلهم ويبشرونهم
بربهم **قال** فاذا اكلوا يكونوا اكلهم من غير جوع واذا هم شبعوا فيه
ثقل لا يبولون ولا يتغوطون بل اذا شبعوا عرقوا عرقا اطيب
من ريح المسك فتشرب اللحل التي عليهم لا تتسخ ثيابهم ولا
يغني شبابهم ولا يفرح نعيمهم دايما ابدا الابدين ثم يدعوهم الله
سبحانه وتعالى الي زيارته كل يوم جمعه ومن القوم من يدعوه
في كل شهر مرة ومنهم من يشاهده في كل سنة مرة ومنهم من يشاهده
في كل ثلاث سنين مرة وكذلك على قدر منازلهم عند الله تعالى
وخدمتهم ومحبتهم في الدنيا لربهم سبحانه وتعالى **قال** فاما الذي
يشاهد ربه في كل جمعه مرة فالقوم الذين كسروا اشبالهم وافنوا
اعمارهم في خدمته من البلوغ الي وقت الرحيل واما الذين يشاهدونه
في كل شهر مرة فالقوم الذين اطاعوه وفيهم رمق الشباب والذين
في كل سنة مرة فالقوم الذين خدموا وقد بقي لهم من العمر قليل والذين
يدعوهم في كل ثلاثين سنة مرة فالقوم الذين افنوا اعمارهم في المعاصي
ولاجل ما تابوا لم يغيبهم فهم اقل درجة من اهل الجنه فبادروا ايام

شبابهم في طاعته ومرضاته ولخدموه شوقا الى لقائه فان له يوما
يتجلى فيه لاوليائه قال وذلك اذا كان يوم الجمعة واسمه عند اهل
الجنة يوم المزيد يبعث الله الملائكة الى ابواب المقاصير ومعهم نقارات
من عند الحق جل جلاله فيسلمون الى كل ولي وولية مفاتحة فاذا
مسكها انغلقت نصفين في كفها فيخرج من وسطها جارية معها
كتاب مختوم فتقول للولي السلام يقرؤك السلام وهذا كتاب اليك
فيفتح ذلك الكتاب فاذا فيه مكتوب هذا كتاب من الواحد الحكيم الى فلان
ابن فلان قد اشتقت اليك فزرني فيقول الولي شعرا

يا من يسايل عني من تفضله ان كنت تشتاق يا رب كيوانا

قال فيركب الرجال النجايب والنساء الهوادج فتسير الرجال عند
المصطفى صلى الله عليه وسلم والنساء عند فاطمة الزهراء رضي الله عنها
فيسيرون الى دار النبي صلى الله عليه وسلم ويسلمون عليه فرد
عليهم السلام ويركب البراق ويعقد الالوية الحمد على راسه وهو
اربعة الاف سفد على راسه وهو السندس الاخضر مكتوب
عليه بالنور الساطع امة محمد نبيه ورب غفور فيعقد اللوا
وترفعه الملائكة على اعمدة من نور فوق راس النبي صلى الله
عليه وسلم ثم يسيروا خلفه سادات اهل الجنة من امته في عسكر
عظيم وركاب على الخيول وبايديهم رايات الوصال فيسيرون حتى يصلون
الى قصر ادم عليه السلام فيشرف عليهم ادم عليه السلام ويقول لهذا
فتقول الملائكة هذا اولدك محمد صلى الله عليه وسلم وامته دعاهم
الله تعالى الى زيارته فيقول حبيبي محمد قف حتى اجي فان الله
سبحانه وتعالى قد دعاني قال فينزل ادم عليه السلام فيركب
هو واولاده هابيل وشيث وادريس ونوح والصالحون عليهم السلام

وينزلون

وينزلون من ذلك الجبل قال ثم يسيرون الى عند موسى بن عمران عليه
السلام فيسمع موسى صهيل الخيل وقعقعة اللجم وخفق اجنحة
الملائكة فيقول ما هذا فتقول له الملائكة هذا اخوك محمد صلى الله
عليه وسلم وامته دعاهم الله تعالى الى زيارته فيقول حبيبي محمد
قف حتى اجي معك فان الله عز وجل دعاني قال فينزل موسى
عليه السلام والصالحون من قومه فيركبون ثم يسيرون الى ان
يصلوا الى عند عيسى بن مريم عليه السلام فيقول ما هذا الضجيج
فتقول الملائكة هذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم قد دعاه الله
عز وجل لزيارته قال فيطلع من قصره ويقول حبيبي محمد اصبر
حتى اجي معك فان الله سبحانه وتعالى قد دعاني الى زيارته قال
فيهبط هو ومن يكون معه ثم انه ياتي امام ثم يسيرون مع النبي
صلى الله عليه وسلم الى مشاهده سيدنا ومولانا الحق سبحانه وتعالى
لا اله الا هو ولا مولى الا اياه عالم السر واخفى كاشف الضر والبلوى
مخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ومحيي الارض بعد موتها
لا اله الا هو رب السموات السبع وما فيهن وما بينهن وما تحت الثرى
سبحانه وتعالى عالم بعدد الرمال وعالم بدبيب النملة السوداء في
مجار وسط الجبال وانشد بعضهم شعرا وهو هذا

يا من يرى مد البعوض جناحها في ظلمة الليل البهيم الاليل
ويرى مناط عروقها في نحرها والمخ من تلك العظام النحل
ويرى خرير عروقها في لحمها متنقلا من مفصل لمفصل
انعم علي بتوبة تمحو بها ما كان مني في الزمان الاول

قال وكلهم تحت لواء نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الرجال على الخيل
والنساء على الهوادج قال فاذا وصلوا تمضي الملائكة بالنساء عند

فاطمة الزهرا رضي الله عنها والرجال عند النبي صلي الله عليه وسلم قال
فينزلون في دار ارطها من المسك فيه منصوب كراسي من نور
وعلي تلك الكراسي مراتب من نور اخضر فتاخذهم الملايكة بايديهم
ويجلسونهم كل واحد علي واحدة من تلك المراتب ويجلسون علي
الرجال علي تلك الكراسي قال وايضا قوم يجلسون علي كثبان من
المسك الاذفر وذلك كله علي قدر منازلهم عند الله سبحانه وتعالي
وعلي قدر درجاتهم قال ثم يسلم الحق سبحانه وتعالي عليهم رجل رجل
والنسا الصالحات جلوس علي تلك المراتب عند فاطمة الزهرا رضي
الله عنها في ايوان من درة بيضا تحت شجرة طوبي ثم يسال
الله تعالي من فضله فيسلم عليهم الحق سبحانه وتعالي امراة امراة
ثم يقول الله سبحانه وتعالي مرحبا بعبادي واوليا واماي واهل
طاعتي وخدمتي ومحبتي ممن داوم علي طاعة الله تعالي وصل
الي النعيم المقيم فلازم ايها الغافل الباب وجد المناب
الي العزيز الوهاب نكتب من الاحباب وقل بلسان الحال وهو
حالك هذه الابيات

لازلت عن بابك يا سيدي ... ولو ضني جسمي فيه وذاب
حتي اري وصلك يا سيدي ... في ساعة الموقف يوم الحساب
وتخبر المكسور بالملتقي ... وتشفي القلب بحلو العتاب
عسا يا رب تزيل الشقا ... وتخبر العبد برفع الحجاب
وتخبر المكسور يا سيدي ... ويسمع المسكين رد الجواب